

ثم أضفت دون أن تنتظري جواباً :

« ماما .. أنا لا أريد أن أتزوج .. إلا عن حب .. » .

وقفت أمامك مشدوهة .. لا أصدق أنك في طرفة عين
بدأت تصبحين امرأة صغيرة توجه طلقات التعبير والتفكير
في كل اتجاه .. وبلا أدنى خوف .. أو حرج ..

قلت لك :

« إلهى .. متى كبرت؟؟ أنت ما زلت ابنتى
الصغيرة .. »

قلت لى :

« بضحكة دوى رنينها في كل الأركان :

« ماما .. لقد أصبحت في نفس طولك .. تعالى لنرى من
منا أطول من الأخرى .. أنا لم أعد صغيرة ..
يا ماما » .

وبسرعة استدرت لترتدى بلوزتك الجديدة التى
اخترتها بنفسك .. وبنظرونك الجينز دليل حريتك .. ولم تنس
أن تسدلى شعرك ليبرز جمال وجهك .. ونهمك للإنتلاق ..
والتحرر من أغلال الطفولة ..

في الأيام التالية أغرقتنى دوامة إجراءات تقديم الأوراق
في السوربون .. ودخلت في سلسلة من الخطوات يفضى كل
منها إلى الأخرى في نظام دقيق ..